المحاضرة الثالثة: تحديد أهمية، أسباب وأهداف الدراسة

1-أهمية الدراسة:

من المعلوم أن أهمية البحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة بها وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها.

وهناك عدة معايير يمكن أن نحدد من خلالها أهمية أي بحث:

– **القيمة النظرية:** أي مجمل الإضافات التي يمكن إضافتها بواسطة هذا البحث إلى التراث العلمي بشكل عام، وما يعاون به في مجال صياغة الأحكام النظرية واختبار القوانين العلمية والتحقق من النظريات القائمة.

– **القيمة التطبيقية:** وتتمثل في ما يمكن أن يضيفه دراسة الموضوع المختار في مجال البحث عموما من نتائج واستبصارات وتوصيات تسمح باتخاذ قرارات سليمة بخصوص الظاهرة وإيجاد حلول مناسبة.

2-أسباب اختيار الموضوع:

لا يكون اختيار موضوع الدراسة بصورة اعتباطية بقدر ما هو مبنى على مجموعة من العوامل والاعتبارات والدوافع، وعليه فإن اختيارنا للموضوع يكون له من المبررات ما هو كاف سواء كانت مبررات ذاتية مرتبطة بالباحث أو موضوعية لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

3– أهداف الدراسة:

هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف البحث وأهميته، فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث نفسه: لماذا يجري هذا البحث؟ أي توضح ما يسعى الباحث الوصول إليه من خلال إجراء دراسته، أما أهمية البحث فتعبر عما يضيفه البحث بعد الانتهاء منه من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص العلمي.